

যঈফ ও জাল হাদিস

হাদিস নাম্বারঃ ৪৫৮

১/ বিবিধ

আরবী

دية ذمي دية مسلم

منكر

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (1 / 45 - 46 / 780) والدارقطني في " سننه " (ص 343، 349) والبيهقي (8 / 102) من طريق أبي كرز القرشي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وضعفه الدارقطني بقوله: لم يرفعه عن نافع غير أبي كرز وهو متروك، واسمه عبد الله بن عبد الملك الفهري، وذكر الذهبي في ترجمته من " الميزان " أن هذا الحديث من أنكر ما له، ثم رواه الدارقطني من حديث أسامة بن زيد، وأعله بأن فيه عثمان بن عبد الرحمن الواقصي متروك الحديث قلت: بل هو متهم، وقد تقدم له غير ما حديث، ثم رواه البيهقي من حديث ابن عباس، وأعله بأن فيه الحسن بن عمارة قال: وهو متروك لا يحتج به ومن طريق أخرى عنه، وفيه أبو سعد البقال، قال البيهقي لا يحتج به، وقال الزيلعي (4 / 336) : فيه لين ورواه الرافقي في حديثه (19 / 2) عن أبي هريرة، وفيه بركة بن محمد الأنصاري وهو الحلبي وليس فيه بركة، قال الدارقطني: كان يضع الحديث ثم رواه البيهقي من حديث الزهري مرسلا، وقال: رده الشافعي بكونه مرسلا، وبأن الزهري قبيح المرسل قال الشوكاني (7 / 55) مبينا وجه ذلك: لأنه حافظ كبير لا يرسل إلا لعله

ورواه الإمام محمد في " كتاب الآثار " (ص 104) قال: أخبرنا أبو حنيفة عن الهيثم مرفوعا

قلت: وهذا معضل، فإن الهيثم هذا هو ابن حبيب الصيرفي الكوفي وهو من أتباع التابعين، روى عن عكرمة وعاصم بن ضمرة، وأبي حنيفة وتوضيحا لذلك أقول: وأبو حنيفة ضعفوا حديثه كما سبق بيانه عند الحديث (397) وتوضيحا لذلك أقول: ذكرت هناك أن الإمام رحمه الله قد ضعفه من جهة حفظه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن عدي وغيرهم من أئمة الحديث، فأذكر هنا نصوص الأئمة المشار إليهم وغيرهم ممن صح ذلك عنهم، ليكون القارئ على بينة من الأمر، ولا يظن أحد منهم أن فيما ذكرنا هناك ما يمكن أن يدعي مدع أنه اجتهاد منا، وإنما هو الاتباع لأهل العلم والمعرفة والاختصاص، والله عز وجل يقول: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ، ويقول: (فاسأل به خبيرا)

- 1 - قال الإمام البخاري في " التاريخ الكبير " (4 / 2 / 81) : سكتوا عنه
- 2 - وقال الإمام مسلم في " الكنى والأسماء " (ق 1 / 31) : مضطرب الحديث ليس له كبير حديث صحيح
- 3 - وقال النسائي في آخر " كتاب الضعفاء والمتروكين " (ص 57) : ليس بالقوي في الحديث، وهو كثير الغلط على قلة روايته
- 4 - وقال ابن عدي في " الكامل " (2 / 403) : له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدھا ومتونها، وتصاحيف في الرجال، وعامة ما يرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه، إلا بضعة عشر حديثا، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث، من مشاهير وغرائب، وكله على هذه الصورة، لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل عن هذه صورته في الحديث
- 5 - قال ابن سعد في " الطبقات " (6 / 256) : كان ضعيفا في الحديث
- 6 - وقال العقيلي في " الضعفاء " (ص 432) : حدثنا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يقول: حديث أبي حنيفة ضعيف

7 - وقال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (4 / 1 / 450) : حدثنا حجاج ابن حمزة قال: أنبأنا عبدان بن عثمان قال: سمعت ابن المبارك يقول: كان أبو حنيفة مسكينا في الحديث

8 - وقال أبو حفص بن شاهين: وأبو حنيفة، فقد كان في الفقه ما لا يدفع من علمه فيه، ولم يكن في الحديث بالمرضي، لأنه للأسانيد نقادا، فإذا لم يعرف الإسناد ما يكتب وما كذب نسب إلى الضعف

كذا في فوائد ثبتت في آخر نسخة " تاريخ جرجان " (ص 510 - 511)

9 - قال ابن حبان: وكان رجلا جدلا ظاهر الورع لم الحديث صناعته حدث بمئة وثلاثين حديثا مسانيد ما له حديث في الدنيا غيرها أخطأ منها في مئة وعشرين حديثا إما أن يكون أقلب إسناده أو غير متنه من حيث لا يعلم فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار

10 - وقال الدارقطني في " سننه " وقد ساق عن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر مرفوعا: " من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة " ، فقال الدارقطني عقبه (ص 123) : لم يسنده عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة، والحسن بن عمارة، وهما ضعيفان

11 - وأورده الحاكم في " معرفة علوم الحديث " في جماعة من الرواة من أتباع التابعين فمن بعدهم، لم يحتج بحديثهم في الصحيح، وختم ذلك بقوله (ص 256) فجميع من ذكرناهم، قوم قد اشتهروا بالرواية، ولم يعدوا في طبقة الأثبات المتقنين الحفاظ

12 - وذكر الحافظ عبد الحق الأشبيلي في " الأحكام " (ق 17 / 2) حديث خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي في وضوئه صلى الله عليه وسلم: فمسح برأسه مرة، وقال عقبه: كذا رواه الحفاظ الثقات عن خالد، ورواه أبو حنيفة عن خالد فقال: ومسح رأسه ثلاثا

ولا يحتج بأبي حنيفة لضعفه في الحديث

13 - وأورده ابن الجوزي في كتابه " الضعفاء والمتروكين " (3 / 163) ونقل
تضعيف النسائي وغيره ممن تقدم ذكره وعن الثوري أنه قال: ليس بثقة وعن النضر
ابن شميل: متروك الحديث

14 - قال الذهبي في " ديوان الضعفاء " (ق 215 / 1 - 2) : النعمان الإمام رحمه
الله، قال ابن عدي: عامة ما يرويه غلط وتصحيف وزيادات، وله أحاديث صالحة،
وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث كثير الغلط والخطأ على قلة روايته، وقال ابن
معين: لا يكتب حديثه

وهذا النقل عن ابن معين معناه عنده أن أبا حنيفة من جملة الضعفاء، وهو يبين لنا
أن توثيق ابن معين للإمام أبي حنيفة الذي ذكره الحافظ في " التهذيب " ليس قولاً
واحداً له فيه، والحقيقة أن رأى ابن معين كان مضطرباً في الإمام، فهو
تارة يوثقه، وتارة يضعفه كما في هذا النقل، وتارة يقول فيما يرويه ابن محرز عنه في
" معرفة الرجال " (1 / 6 / 1) : كان أبو حنيفة لا بأس به، وكان لا يكذب، وقال مرة
أخرى: أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب

ومما لا شك فيه عندنا أن أبا حنيفة من أهل الصدق، ولكن ذلك لا يكفي ليحتج بحديثه
حتى ينضم إليه الضبط والحفظ، وذلك مما لم يثبت في حقه رحمه الله، بل ثبت فيه
العكس بشهادة من ذكرنا من الأئمة، وهم القوم لا يضل من أخذ بشهادتهم واتبع
أقوالهم، ولا يمس ذلك من قريب ولا من بعيد مقام أبي حنيفة رحمه الله في دينه
وورعه وفقهه، خلافاً لظن بعض المتعصبين له من المتأخرين فكم من فقيه وقاض
وصالح تكلم فيهم أئمة الحديث من قبل حفظهم، وسوء ضبطهم، ومع ذلك لم يعتبر
ذلك طعناً في دينهم وعدالتهم، كما لا يخفى ذلك على المشتغلين بتراجم الرواة، وذلك
مثل محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي القاضي وحماد بن أبي سليمان الفقيه
وشريك بن عبد الله القاضي وعباد بن كثير وغيرهم، حتى قال يحيى بن سعيد
القطان: لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث، رواه مسلم في مقدمة
صحيحه (1 / 13) وقال في تفسيره: يقول يجري الكذب على لسانهم، ولا يتعمدون

الكذب، وروى أيضا عن عبد الله بن المبارك قال: قلت لسفيان الثوري: إن عباد بن كثير من تعرف حاله (يعني في الصلاح والتقوى) وإذا حدث جاء بأمر عظيم، فترى أن أقول للناس: لا تأخذوا عنه؟ قال: سفيان: بلى، قال عبد الله: فكنت إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد أثبتت عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه قلت: فهذا هو الحق والعدل وبه قامت السماوات والأرض، فالصلاح والفقہ شيء وحمل الحديث وحفظه وضبطه شيء آخر، ولكل رجاله وأهله، فلا ضير على أبي حنيفة رحمه الله أن لا يكون حافظا ضابطا، ما دام أنه صدوق في نفسه، أضف إلى ذلك جلاله قدره في الفقه والفهم، فليتق الله بعض المتعصبين له ممن يطعن في مثل الإمام الدارقطني لقوله في أبي حنيفة ضعيف في الحديث ويزعم أنه ما قال ذلك إلا تعصبا على أبي حنيفة، ولم يدر البعض المشار إليه أن مع الدارقطني أئمة الحديث الكبار مثل الشيخين وأحمد وغيرهم ممن سبق ذكرهم أفكل هؤلاء متعصبون ضد أبي حنيفة؟ ! تالله إن شخصا يقبل مثل هذه التهمة توجه إلى مثل هؤلاء، لأيسر عليه وأقرب إلى الحق أن يعكس ذلك فيقول: صدوق هؤلاء فيما قالوه في الإمام أبي حنيفة، ولا ضير عليه في ذلك، فغايبته أن لا يكون محدثا ضابطا، وحسبه ما أعطاه الله من العلم والفهم الدقيق حتى قال الإمام الشافعي: الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة، ولذلك ختم الحافظ الذهبي ترجمة الإمام في " سير النبلاء " (5 / 288 / 1) بقوله وبه نختم

قلت: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه وليس يصح في الأذهان شيء * إذا احتاج النهار إلى دليل " ثم إن الحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (3 / 127) من الطريق الأولى، وقال: قال الدارقطني: باطل لا أصل له، وأبو كرز عبد الله بن كرز متروك، وأقره السيوطي في " اللآليء " (2 / 189) وزاد عليه، فذكر ما سبق نقله عن الذهبي وأنه أخرجه الطبراني في " الأوسط " يعني من الطريق المذكور وهذا شيء غير معهود من السيوطي فإن عادته أن يتعقب ابن الجوزي في مثل هذا

الحديث، الذي له ما سبق ذكره من الشواهد! ولعله إنما أمسك عن ذكرها لأنها مع ضعفها تعارض الحديث الثابت، وهو قوله صلى الله عليه وسلم " إن عقل أهل الكتابين نصف عقل المسلمين "، وهم اليهود والنصارى أخرجه أحمد (رقم 6692، 5716) وابن أبي شيبة في " المصنف " (2 / 26/ 11) وأصحاب " السنن " والدارقطني والبيهقي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وحسنه الترمذي (1 / 312) وصححه ابن خزيمة كما قال الحافظ في " بلوغ المرام " (3 / 342 بشرح سبل السلام) وهو حسن الإسناد عندي، وعلى هذا فكان على السيوطي أن لا يورد الحديث في " الجامع الصغير " لمعارضته لهذا الحديث الثابت، ولفظه عند أبي داود: كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار: ثمانية آلاف درهم، ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين، وله شاهد من حديث ابن عمر في " المعجم الأوسط " (1 / 188 / 1) وقد خرجته في " الإرواء " (2251) ومن أراد تحقيق القول في هذا الحديث من الناحية الفقهية فليراجع " سبل السلام " للصنعاني "، و" نيل الأوطار " للشوكاني

বাংলা

৪৫৮। যিম্মীর দিয়াত হচ্ছে মুসলিম ব্যক্তির দিয়াত।

হাদীসটি মুনকার।

এটি তাবারানী “মুজামুল আওসাত” গ্রন্থে (১/৪৫-৪৬/৭৮০), দারাকুতনী তার “সুনান” গ্রন্থে (পৃ. ৩৪৩, ৩৪৯) এবং বাইহাকী (৮/১০২) আবু কুরয আল কুরাশী সূত্রে নাফে হতে ... বর্ণনা করেছেন। দারাকুতনী তাকে দুর্বল আখ্যা দিয়েছেন এ ভাষায়: হাদীসটি নাফে’ হতে আবু কুরয ছাড়া অন্য কেউ মারফু হিসাবে বর্ণনা করেননি। তিনি মাতরুক। তার নাম আব্দুল্লাহ ইবনু আব্দিল মালেক ফেহরী। যাহাবী “আল-মীযান” গ্রন্থে তার জীবনীর মধ্যে বলেছেন: তার এ হাদীসটি সর্বাপেক্ষা বেশী মুনকার। অতঃপর দারাকুতনী হাদীসটি উসামা ইবনু য়ায়েদ হতে বর্ণনা করেছেন। তার সমস্যা হিসাবে বলেছেন: তাতে উসমান ইবনু আবদির রহমান ওক্বাসী রয়েছে; তিনি মাতরুকুল হাদীস।

আমি (আলবানী) বলছিঃ বরং তিনি মিথ্যার দোষে দোষী। অতঃপর হাদীসটি ইবনু আব্বাস (রাঃ) হতে বাইহাকী বর্ণনা করেছেন এবং তার সমস্যা হিসাবে বলেছেনঃ তাতে হাসান ইবনু আম্মারা রয়েছেন; তিনি মাতরুক। তার দ্বারা দলীল গ্রহণ করা যায় না। তিনি আরো একটি সূত্র হতে বর্ণনা করেছেন। যার মধ্যে আবু সাঈদ বাক্বাল রয়েছেন। বাইহাকী বলেনঃ তার দ্বারা দলীল গ্রহণ করা যায় না। যায়লাঈ (৪/৩৩৬) বলেনঃ তার মধ্যে লাইয়েনুন (দুর্বলতা) রয়েছে।

হাদীসটি রাফেয়ী তার “হাদীস” গ্রন্থে (২/১৯) আবু ছরাইরাহ (রাঃ) হতে বর্ণনা করেছেন। এ সনদে বারাকা ইবনু মুহাম্মাদ আনসারী রয়েছেন, তিনি হালাবী। তার সম্পর্কে দারাকুতনী বলেনঃ তিনি হাদীস জাল করতেন।

অতঃপর বাইহাকী যুহরীর হাদীস হতে মুরসাল হিসাবে বর্ণনা করেছেন। তিনি বলেছেনঃ মুরসাল হওয়ার কারণে শাফেয়ী হাদীসটিকে প্রত্যাখ্যান করেছেন, কারণ যুহরীর মুরসাল মন্দ।

ইমাম মুহাম্মাদ “কিতাবুল আসার” গ্রন্থে (পৃ. ১০৪) বর্ণনা করে বলেছেনঃ আমাদেরকে আবু হানীফা (রহঃ) খবরটি হায়সাম হতে মারফু হিসাবে শুনিয়েছেন।

আমি (আলবানী) বলছিঃ এটি মু'যাল। কারণ এ হায়সাম হচ্ছেন ইবনু হাবীব সায়রাফী কুফী। তিনি তাবে তাবেঈ। তিনি ইকরিমা এবং আসেম ইবনু যামুরা হতে বর্ণনা করেছেন।

আবু হানীফা (রহঃ) এর হাদীসকে মুহাদিসগণ দুর্বল আখ্যা দিয়েছেন, যেমনটি তার বিবরণ গেছে ৩৯৭ নং হাদীসে।

তাকে হেফযের দিক দিয়ে বুখারী, মুসলিম, নাসাঈ, ইবনু আদী ও অন্যান্য মুহাদিসগণ দুর্বল আখ্যা দিয়েছেন। তার সম্পর্কে ইমামগণের সেই সব ভাষ্যগুলো উল্লেখ করছি যেগুলো সহীহ বর্ণনায় তাদের থেকে বর্ণিত হয়েছে। যাতে করে পাঠকবৃন্দের নিকট বিষয়টি স্পষ্ট হয়ে যায় এবং কেউ এরূপ ধারণা ও দাবী না করে যে, আমরা ইজতিহাদ করে তাঁর সম্পর্কে কিছু বলছি। যা কিছু উল্লেখ করা হচ্ছে তা শুধুমাত্র জ্ঞানীজন ও বিশেষজ্ঞদের অনুসরণার্থেই করা হচ্ছে।

১। ইমাম বুখারী “তারীখুল কাবীর” গ্রন্থে (৪/২/৮১০) বলেনঃ سكتوا عنه سাকাতু আনছ।

[(হাফিয় ইবনু কাসীর “মুখতাসারু উলুমিল হাদীস” গ্রন্থে (পৃ. ১১৮) বলেনঃ ইমাম বুখারী যখন কোন ব্যক্তি সম্পর্কে বলেনঃ সাকাতু আনছ অথবা বলেনঃ ফীহে নাযরুন (তার মধ্যে বিরূপ মন্তব্য রয়েছে)। তখন জানতে হবে যে, তার স্তরটি তার নিকট অত্যন্ত নীচু এবং নিম্ন মানের।

হাফিয় ইরাকী বলেনঃ এরূপ বাক্য ইমাম বুখারী সেই ব্যক্তি সম্পর্কেই বলেছেন, যার হাদীসকে মুহাদিসগণ পরিত্যাগ করেছেন তথা গ্রহণ করেননি। দেখুনঃ “আর-রাফউ ওয়াত তাকমীল” (পৃ: ১৮২-১৮৩)। “মাসায়েলুল ইমামে আহমাদ” গ্রন্থে (পৃঃ ২১৭) মারওয়ানী বলেনঃ আমি বললাম, কখন কোন ব্যক্তির হাদীসকে পরিত্যাগ করা হয়? তিনি উত্তরে বললেনঃ যখন তার বেশী ভুল সংঘটিত হয়।)]

২। ইমাম মুসলিম “আল-কুনা ওয়াল আসমা” গ্রন্থে (কাফ ৩১/১) বলেন: مضطرب الحديث ليس له كبير حديث: তিনি মুযতারিবুল হাদীস তার বেশী পরিমাণে সহীহ হাদীস নেই।" صحيح

৩। ইমাম নাসাঈ তার "আয-যুয়াফা ওয়াল মাতরুকাীন" গ্রন্থের শেষে (পৃ. ৫৭) বলেন: ليس بالقوي في الحديث، وهو كثير الغلط على قلة روايته তিনি হাদীসের ক্ষেত্রে শক্তিশালী নন। তার বর্ণনা কম হওয়া সত্ত্বেও তিনি বেশী ভুলকারী।"

৪। ইবনু আদী “আল-কামিল” গ্রন্থে (২/৪০৩) বলেন:

له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدھا ومتونها، وتصاحيف في الرجال، وعامة ما يرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه، إلا بضعة عشر حديثًا، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث، من مشاهير وغرائب، وكله على هذه الصورة، لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل عن هذه صورته في الحديث

তার বর্ণিত কতিপয় সহীহ হাদীস রয়েছে, তবে তার অধিকাংশ বর্ণনাই ভুল। পড়তে এবং লিখতে ভুল করা হয়েছে। সেগুলোর সনদ এবং মতনে (ভাষায়) অতিরঞ্জিত করা হয়েছে। বর্ণনাকারীদের সম্পর্কে পড়তে ও লিখতে ভুল করা হয়েছে। তার অধিকাংশ বর্ণনাগুলো সেরূপই। তিনি যে সব হাদীস বর্ণনা করেছেন তার মধ্যে ১৩ হতে ১৯টি হাদীস ছাড়া বাকীগুলো সহীহ নয়। তিনি মশহুর ও গারীব মিলে একই ধাচের প্রায় তিনশতটি হাদীস বর্ণনা করেছেন। কারণ তিনি মুহাদ্দিসদের অন্তর্ভুক্ত ছিলেন না। হাদীস বর্ণনার ক্ষেত্রে যার অবস্থা এই, তার বর্ণিত হাদীস গ্রহণ করা হয় না।

৫। ইবনু সা'দ “আত-তাবাকাত” গ্রন্থে (৬/২৫৬) বলেন: كان ضعيفا في الحديث তিনি হাদীসের ক্ষেত্রে দুর্বল ছিলেন।

৬। উকায়লী "আয-যুয়াফা" গ্রন্থে (পৃ. ৪৩২) বলেন: حدثنا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يقول: حديث أبي: আমাদের নিকট আব্দুল্লাহ ইবনু আহমাদ বর্ণনা করেছেন, তিনি বলেন: আমার পিতাকে বলতে শুনেছি: আবু হানীফা (রহঃ) এর হাদীস দুর্বল।"

৭। ইবনু আবী হাতিম “আল-জারহ ওয়াত তাদীল” গ্রন্থে (৪/১/৪৫০) বলেন, হাজ্জাজ ইবনু হামযা আমাদেরকে বলেছেন, আমাদেরকে আদান ইবনু উসমান বলেছেন: سمعت ابن المبارك يقول: كان أبو حنيفة مسكيناً في: তিনি ইবনু মুবারাককে বলতে শুনেছেন: আবু হানীফা (রহঃ) ছিলেন হাদীসের ক্ষেত্রে মিসকীন।" (এ সনদ দুটো সহীহ)।

৮। আবু হাফস ইবনু শাহীন বলেন: আবু হানীফা (রহঃ) এর ফিকহের জ্ঞানের ব্যাপারে কেউ প্রতিবাদ করেননি। কিন্তু তিনি হাদীসের বিষয়ে সন্তোষজনক ছিলেন না। কারণ সনদগুলোর জন্য রয়েছেন সমালোচক। যার জন্য তিনি কি লিখেছেন তার সনদ সম্পর্কে জানতেন না। তবে তাকে মিথ্যুক বলা হয়নি। তাকে দুর্বল আখ্যা দেয়া

হয়েছে। অনুরূপ কথা এসেছে “তারিখু জুরজন” গ্রন্থের শেষ কপিতে (পৃ. ৫১০-৫১১)।

৯। ইবনু হিব্বান বলেনঃ

وكان رجلاً جدلاً ظاهر الورع لم الحديث صناعته حدث بمئة وثلاثين حديثاً مسانيد ما له حديث في الدنيا غيرها أخطأ منها في مئة وعشرين حديثاً إما أن يكون أقلب إسناده أو غير متنه من حيث لا يعلم فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار

"তিনি ছিলেন একজন তর্কিক, বাহ্যিকতায় ছিল পরহেজগারিতা, হাদীস তার কর্মের মধ্যে ছিল না। তিনি একশত ত্রিশটি মুসনাদ হাদীস বর্ণনা করেছেন। সেগুলো ছাড়া দুনিয়াতে তার আর কোন হাদীস নেই। যার মধ্যে একশত বিশটিতেই তিনি ভুল করেছেন। হয় সনদ উল্টিয়ে ফেলেছেন, না হয় তার অজান্তেই মতন (ভাষা) পরিবর্তন করে ফেলেছেন। অতএব যখন তার সঠিকের চেয়ে ভুলগুলোই বেশী, তখন হাদীসের ক্ষেত্রে তাকে গ্রহণ করার চেয়ে তাকে পরিত্যাগ করাই উপযোগী।"

১০। দারাকুতনী তার “সুনান” গ্রন্থে (পৃ. ১২৩) বলেনঃ আবু হানীফা (রহঃ) মুসা ইবনু আবী আয়েশা হতে ...

[জাবের (রাঃ)]-এর এ হাদীসটি মারফু হিসাবে বর্ণনা করেছেন: قراءة الإمام له قراءة "যার ইমাম মন كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة" যার ইমাম রয়েছে ইমামের কিরাআত তার (মুজাদির) জন্য যথেষ্ট। অথচ আবু হানীফা (রহঃ) এবং হাসান ইবনু আম্মারা ছাড়া অন্য কেউ এ হাদীসটিকে মুসনাদ হিসাবে বর্ণনা করেননি। আবু হানীফা (রহঃ) এবং হাসান ইবনু আম্মারা; তারা উভয়েই দুর্বল।

১১। হাকিম “মারিফাতু উল্লিহ হাদীস” গ্রন্থে তাকে [আবু হানীফা (রহঃ)] তাবে তাবেঈন এবং তাদের পরবর্তীদের মধ্য হতে সেই সব বর্ণনাকারীদের দলে উল্লেখ করেছেন যাদের হাদীস দ্বারা সহীহার মধ্যে দলীল গ্রহণ করেননি। অতঃপর তার বক্তব্য (পৃ. ২৫৬) শেষ করেছেন নিম্নের ভাষায়ঃ

"যে সব ব্যক্তিদের উল্লেখ করেছি তারা বর্ণনার ক্ষেত্রে প্রসিদ্ধ। কিন্তু তাদেরকে নির্ভরযোগ্য হাফিযদের অন্তর্ভুক্ত করা হয়নি।"

১২। হাফিয আব্দুল হক ইশীলী "আল-আহকাম" গ্রন্থে (কাফ ১৭/২) খালেদ ইবনু আলকামা সূত্রে আব্দু খায়ের হতে উল্লেখ করেছেন, তিনি আলী (রাঃ) হতে রসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম-এর ওয়ু সম্পর্কে বর্ণনা করেছেনঃ তিনি তার মাথা মাসাহ করেছেন একবার।" অতঃপর বলেছেনঃ অনুরূপভাবেই খালেদ হতে হাফিযগণ বর্ণনা করেছেন। অথচ আবু হানীফা (রহঃ) খালেদ হতে বর্ণনা করেছেন এ ভাষায়ঃ তিনি বলেনঃ তিনি তার মাথা মাসাহ করেছেন তিনবার।

হাদীস হাফিয আব্দুল হক ইশীলী "আল-আহকাম" গ্রন্থে (কাফ ১৭/২) খালেদ ইবনু আলকামা সূত্রে আব্দু খায়ের হতে উল্লেখ করেছেন, তিনি আলী (রাঃ) হতে রসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম-এর ওয়ু সম্পর্কে বর্ণনা করেছেনঃ তিনি তার মাথা মাসাহ করেছেন একবার।" অতঃপর বলেছেনঃ অনুরূপভাবেই খালেদ হতে হাফিযগণ বর্ণনা করেছেন। অথচ আবু হানীফা (রহঃ) খালেদ হতে বর্ণনা করেছেন এ ভাষায়ঃ তিনি বলেনঃ তিনি তার মাথা মাসাহ করেছেন তিনবার।

হাদীস হাফিয আব্দুল হক ইশীলী "আল-আহকাম" গ্রন্থে (কাফ ১৭/২) খালেদ ইবনু আলকামা সূত্রে আব্দু খায়ের হতে উল্লেখ করেছেন, তিনি আলী (রাঃ) হতে রসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম-এর ওয়ু সম্পর্কে বর্ণনা করেছেনঃ তিনি তার মাথা মাসাহ করেছেন একবার।" অতঃপর বলেছেনঃ অনুরূপভাবেই খালেদ হতে হাফিযগণ বর্ণনা করেছেন। অথচ আবু হানীফা (রহঃ) খালেদ হতে বর্ণনা করেছেন এ ভাষায়ঃ তিনি বলেনঃ তিনি তার মাথা মাসাহ করেছেন তিনবার।

১৩। ইবনুল জাওয়ী তাকে তার "আয-যুয়াফা ওয়া মাতরুকাীন" গ্রন্থে (৩/১৬৩) উল্লেখ করেছেন এবং তার দুর্বল হওয়ার বিষয়টি নাসাঈ এবং অন্যদের থেকে বর্ণনা করেছেন। সাওরী বলেনঃ তিনি নির্ভরযোগ্য নন। নাযর ইবনু

শুমায়েল বলেনঃ তিনি মাতরুকুল হাদীস।

১৪। যাহাবী “দীওয়ানুয যুযাফা” গ্রন্থে (কাফ ২১৫/১-২) বলেনঃ নুমান [ইমাম (রহঃ)] সম্পর্কে ইবনু আদী বলেনঃ তার অধিকাংশ বর্ণনাই ভুল। পড়তে এবং লিখতে ভুল করা হয়েছে। সেগুলোর সনদ এবং মতনে (ভাষায়) অতিরঞ্জিত করা হয়েছে। তবে তার কতিপয় সহীহ হাদীস রয়েছে। নাসাঈ বলেনঃ তিনি হাদীসের ক্ষেত্রে শক্তিশালী নন। তার বর্ণনা কম হওয়া সত্ত্বেও বেশী ভুল করেছেন। ইবনু মাঈন বলেনঃ তার হাদীস লিখা যাবে না। দেখুনঃ "আর-রাফউ ওয়াত তাকমীল" (পৃ. ১০২)।

ইবনু মাঈন হতে আবু হানীফা (রহঃ) সম্পর্কে একাধিক মতামত এসেছে। একবার বলেছেনঃ তিনি নির্ভরশীল, আবার বলেছেনঃ তিনি দুর্বল, আবার বলেছেনঃ তার ব্যাপারে কোন সমস্যা নেই, তিনি মিথ্যা বলেননি। আবার বলেছেনঃ আবু হানীফা আমাদের নিকট সত্যবাদীদের অন্তর্ভুক্ত তাকে মিথ্যার দোষে দোষী করা হয় নি।

এতে কোন সন্দেহ নেই আবু হানীফা (রহঃ) সত্যবাদীদের অন্তর্ভুক্ত। কিন্তু তার হাদীস গ্রহণযোগ্য হওয়ার জন্য তা যথেষ্ট নয়, যতক্ষণ পর্যন্ত তার সাথে আয়ত্ব ও স্মৃতি শক্তির সংযোগ না ঘটবে। কিন্তু তা তার ক্ষেত্রে সাব্যস্ত হয়নি বরং উল্লেখিত ইমামগণের সাক্ষ্য দ্বারা উল্টাটি সাব্যস্ত হয়েছে। তারা এমন এক জামা'আত যাদের সাক্ষ্য গ্রহণ এবং বক্তব্যের অনুসরণ করার কারণে কেউ পথভ্রষ্ট হয় না। আর তার সম্পর্কে তাদের উক্ত সাক্ষ্য ও উক্তি ইমাম সাহেবের দীনদারী, সংযমশীলতা ও ফিকহের ক্ষেত্রে মানহানিকরও নয়। যেমনটি তার পরবর্তী কিছু অন্ধভক্ত ধারণা করে থাকে। বহু ফাকীহ, কাযী ও নেককার সম্পর্কেই হাদীস শাস্ত্রের ইমামগণ তাদের মুখস্থ এবং আয়ত্ব শক্তিতে ত্রুটি থাকার কারণে সমালোচনা করেছেন। তথাপিও তা তাদের দীন ও ন্যায়পরায়নতার ক্ষেত্রে ত্রুটিযুক্ত করেছে বলে ধরা হয় না। যেমন সুলায়মান আল-ফাকীহ, শুরায়েক ইবনু আবদিলাহ আল-কাযী এবং আব্বাদ ইবনু কাসীর ও আরো অনেকে। এমনকি ইয়াহইয়া ইবনু সাঈদ কাত্তান বলেনঃ 'আমরা সালাহীনদের (সৎ কর্মশীলদের) চেয়ে হাদীসের ক্ষেত্রে বেশী মিথ্যুক দেখি না। এটি বর্ণনা করেছেন মুসলিম তার সহীহার মুকাদ্দিমাতে (১/১৩), অতঃপর এর ব্যাখ্যায় বলেছেনঃ তাদের মুখে মিথ্যা প্রবাহিত হয়েছে, অথচ তার ইচ্ছাকৃতভাবে মিথ্যা বলেননি।

তিনি (ইমাম মুসলিম) আব্দুল্লাহ ইবনুল মুবারাক হতে বর্ণনা করেছেন, তিনি বলেনঃ আমি সুফিয়ান সাওরীকে বললামঃ আব্বাদ ইবনু কাসীরের সততা ও পরহেজগারিতার অবস্থা সম্পর্কে আপনি জানেন। কিন্তু তিনি যখনই হাদীস বর্ণনা করেছেন, মহা সমস্যা নিয়ে এসেছেন। অতঃপর আপনি মতামত দিয়েছেন যে, আমি যেন লোকদেরকে বলি তোমরা তার থেকে গ্রহণ করো না? সুফিয়ান বললেনঃ হ্যাঁ। আব্দুল্লাহ বললেনঃ আমি যখন কোন মজলিসে থাকতাম এবং সেখানে আব্বাদ সম্পর্কে আলোচনা হতো, তখন তার ধার্মিকতার বিষয়ে প্রশংসা করতাম এবং বলতাম তার থেকে তোমরা গ্রহণ করো না।

আমি (আলাবনী) বলছিঃ এটিই হচ্ছে হক ও ইনসাফ ভিত্তিক কথা। এর উপরই আসমান ও যমীন প্রতিষ্ঠিত। ফিকহের পাণ্ডিত্য এক জিনিস আর হাদীস বহন ও তার হেফয করা হচ্ছে অন্য জিনিস। প্রতিটি বিষয়ের জন্যেই রয়েছে বিশেষ বিশেষ পণ্ডিতগণ। কোন সন্দেহ নেই ফিকহের বিদ্যায় এবং তার বুঝের ক্ষেত্রে তার (আবু হানীফার) মর্যাদা সুউচ্চ। এ কারণেই ইমাম শাফে'ঈ বলেছেনঃ ফিকহের ক্ষেত্রে মানুষ আবু হানীফার মুখাপেক্ষী। তবে তার কোন কোন গোড়া ভক্তদের আল্লাহকে ভয় করা উচিত। যারা ইমাম দারাকুতনীকে আক্রমণ করে থাকেন, ইমাম আবু হানীফা (রহঃ) সম্পর্কে হাদীসের ক্ষেত্রে দুর্বল এ কথা বলার কারণে। কারণ তিনি এরূপ

মন্তব্যকারী একা নন। তার সাথে রয়েছেন বড় বড় বিজ্ঞ মুহাদ্দিসগণও যেমনভাবে আপনারা জেনেছেন।

আলোচ্য হাদীসটি ইবনুল জাওয়ী তার “আল-মাওয়ু‘আত” গ্রন্থে (৩/১২৭) প্রথম সূত্রে উল্লেখ করে বলেছেন, দারাকুতনী বলেনঃ হাদীসটি বাতিল, এটির কোন ভিত্তি নেই। আবু কুরয হচ্ছেন আব্দুল্লাহ ইবনু কুরয; তিনি মাতরুক। সুযুতী “আল লাআলী” গ্রন্থে (২/১৮৯) তার বক্তব্যকে সমর্থন করেছেন। সম্ভবত সহীহ হাদীসের সাথে এ হাদীসটির বিরোধ হওয়ার কারণে। রসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম বলেছেনঃ “আহলে কিতাবদের দিয়াত মুসলিমদের দিয়াতের অর্ধেক, তারা হচ্ছে ইয়াহুদ ও নাসারা। এ হাদীসটি ইমাম আহমাদ (নং ৬৬৯২-৫৭১৬), ইবনু আবী শায়বা “আল মুসান্নাফ” গ্রন্থে (১১/২৬/২) এবং সুনানের রচয়িতাগণ বর্ণনা করেছেন। দারাকুতনী এবং বাইহাকীও বর্ণনা করেছেন। হাদীসটিকে তিরমিযী হাসান আখ্যা দিয়েছেন এবং ইবনু খুযায়মা বলেছেনঃ সহীহ; যেমনিভাবে হাফিয ইবনু হাজার “বুলুগুল মারাম” গ্রন্থে (৩/৩৪২-সুবুলুস সলাম সহ) বলেছেন। আমার নিকটেও এ হাদীসটির সনদ হাসান। আর এ কারণেই সুযুতীর উচিত ছিল আলোচ্য হাদীসটিকে “জামেউস সাগীর” গ্রন্থে উল্লেখ না করা।

আবু দাউদেও এরূপ হাদীস এসেছে। যার শাহেদও ইবনু উমার (রাঃ)-এর হাদীস হতে “মুজামুল আওসাত” গ্রন্থে (১/১৮৮/১) এসেছে। আমি আলোচ্য হাদীসের বিপরীতে এ হাসান হাদীসটির “ইরওয়াউল গালীল” গ্রন্থে (২২৫১) তাখরীজ করেছি।

হাদিসের মান: মুনকার (সহীহ হাদীসের বিপরীত) পুনঃনিরীক্ষিত

পাবলিশারঃ তাওহীদ পাবলিকেশন

🔗 Link — <https://www.hadithbd.com/hadith/link/?id=68043>

📖 হাদিসবিডির প্রজেক্টে অনুদান দিন